تقرير عن الندوة العلمية حول موضوع :
الذكاء الاصطناعي بين حقوق الإنسان ومقتضيات القانون الدولي الإنساني

نظمت كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بتطوان بشراكة مع شعبة القانون العام ومركز المنارة للدراسات والأبحاث والحكامة وفريق البحث للدراسات السياسية والدولية، ندوة علمية وطنية حول موضوع : الذكاء الاصطناعي بين حقوق الإنسان ومقتضيات القانون الدولي الإنساني وذلك يوم 18 يوليوز 2024 بقاعة الندوات بكلية الحقوق بتطوان، على الساعة التاسعة والنصف صباحا.

في البداية تم افتتاح أشغال هذه الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم والنشيد الوطني، وترأس الجلسة الافتتاحية الدكتور أحمد الدرداري مع مقرر الجلسة عبد الله اليزيدي، طالب باحث بسلك الدكتوراه. وتدخل في البداية السيد ناصر محمد، عضو المجلس الأعلى للسلطة القضائية، حيث تطرق إلى إحصائيات حول الذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي ومبرزا كذلك دعوة جلالة الملك لاستعمال التكنولوجيا في المجال القضائي مع التأطير القانوني. ثم أعطيت الكلمة كذلك للوزير المفوض، السيد منير الفاسي، مدير إدارة حقوق الإنسان بجامعة الدول العربية الذي ألقى كلمته عن بعد مشيرا إلى كون المنظمة ركزت على وثيقتين : الأولى الميثاق العربي للذكاء الاصطناعي، والثانية حول الرؤية الإستراتيجية الموحدة للذكاء الاصطناعي. وأشار كذلك إلى آثار الذكاء الاصطناعي على عمل النساء حيث أن 59% من المهام كالسكريتارية سيقوم بها الذكاء الاصطناعي بجودة عالية وأقل تكلفة.

وعن مؤسسة وسيط المملكة تدخل السيد عبد الرحيم الهاني محذرا من التحديات التي يطرحها التطور التكنولوجي. أما ممثل رئيس جهة طنجة تطوان الحسيمة السيد توفيق البورش فقد طالب من خلال مداخلته بدعم مقتضيات القانون الدولي الإنساني مع ضرورة إشراك المجتمع المدني والتصدي للتطور الهائل الذي لا يتماشى مع تطور المجتمع.

ومن خلال مداخلة رئيس شعبة القانون بالكلية الأستاذ خالد بنجدي، قام بتقديم الشكر لجميع ممثلي المؤسسات الحاضرة وأشار كذلك للآثار الإيجابية والسلبية للذكاء الاصطناعي وإلى أنواعه.

ومن خلال مداخلة الأستاذة المجاهد غزلان، أستاذة بكلية الحقوق بتطوان ومنسقة الندوة ورئيسة مركز المنارة للدراسات والأبحاث والحكامة قدمت كلمة الشكر للسيدة عميدة كلية الحقوق بتطوان والأستاذة مارية بوجداين التي قامت بتوفير جميع الظروف

المناسبة لإنجاح هذا الملتقى العلمي، وقدمت كذلك كلمة الشكر لجميع المشاركين والمساهمين في إنجاح هذه الندوة، كما قدمت اعتذار السيد وزير الإدماج الاقتصادي والشغل لعدم حضوره لهذه الندوة نظرا لتزامن هذا اللقاء مع مناقشة قانون الإضراب مع النقابات واجتماع مجلس الحكومة. أما الجلسة العلمية الأولى، ترأستها الأستاذة المجاهد غزلان مع مقررة الجلسة: هاجر العافية، طالبة باحثة بسلك الدكتوراه حيث أعطيت الكلمة للسيد رضوان مطيع، عن قسم التشريع والدراسات الذي تلي أمام الحضور رسالة السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة التي تعذر عليها الحضور لهذه الندوة. ثم مداخلة السيد مولاي مختار العماري، ممثل السيد الكاتب العام بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان. ثم مداخلة السيد أمين شرار، خبير بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ثم مداخلة السيد يوسف بن الطالب أستاذ جامعي بكلية العلوم بالقنيطرة وخبير بالاتحاد الأوروبي ورئيس المركز المغربي للأبحاث المتعددة التقنيات والابتكار، الذي تطرق إلى تحديات حماية الأطفال في الفضاء الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي وتلت ذلك العديد من المداخلات منها مداخلة السيد عبد الغاني بردي، رئيس قسم التكنولوجيا والفضاء الرقمي وحقوق الإنسان بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والسيد عبد الإله حمدوش، رئيس قسم التنسيق بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، ومداخلة السيد حاتم مورادي رئيس قسم المرصد الوطني للمرافق العمومية بوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ومداخلة السيد عبد الوهاب العلالي بالمعهد العالي للإعلام والاتصال.

أما الجلسة العلمية الثانية، التي ترأسها الأستاذ يونس قبيبشي، أستاذ بكلية الحقوق بتطوان، ومقرر الجلسة السيد بلال لمراوي، طالب باحث بسلك الدكتوراه حيث تدخل خلال هذه الجلسة كل من الأستاذ عبد العالي بنلياس، أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق السويسي بالرباط، ومداخلة الدكتور فكري المامون أستاذ بكلية الحقوق بتطوان، ومداخلة الدكتورة عائشة سلمان أستاذة بكلية الحقوق بتطوان ومداخلة الدكتور جلال الغازي، أستاذ بكلية الحقوق بتطوان ومداخلة الدكتور خليل اللواح، أستاذ باحث بالكلية المتعددة التخصصات بالعرائش، ومداخلة الدكتورة المجاهد غزلان، أستاذة باحثة بكلية الحقوق بتطوان، ومداخلة الدكتورة عائشة أشهبار، أستاذة القانون بالمعهد الوطني للعمل الاجتماعي بطنجة.

وبعد ذلك فتح الباب لمناقشة عامة حول الموضوع وإدلاء بتعقيبات وتوصيات وفي الأخير تم اختتام أشغال هذا اللقاء العلمي على الساعة السادسة والنصف مساءا.